عماد مغنية «الحاج رضوان» «اسد المقاومة» في الفكر ص٣

الاكثرية فسرت «كلمة السر» الخارجية ابعد من المطلوب ص٥

ادارة بوش تلملم آثار مشاريعها المتعثرة في المنطقة ص٥

هل تستأهل إحياء ذكرى الحريري التبشير بالحرب بين أبناء الوطن ؟ ص٦

الديار

AD-DIYAR

لبنانية • سياسية • مستقلة

١٦ صفحة

١٠٠٠ ليرة

الحريري كثف اتصالاته ولقاءاته لضبط الاوضاع ص٦

سلامة: مصرف لبنان يشجع استبدال اليوروبوندز المستحق ص٨

برنامج كومبيوتري لقياس الابتسامات وتعابير الوجه ص٩

ادوية الايدز تجعل الرضاعة أكثر أمناً ص١١

السنة العشرون ـ العدد ٦٨٨١ | الخميس ١٤ شباط ٢٠٠٨ | Jeudi 14 Fevrier 2008 | 20eme Année - N° 6881

استشهاد المقاوم عماد مغنية بتفجير سيارته وحزب الله يتهم اسرائيل

بين التشييع اليوم وذكرى ١٤ شباط هل يمر الوضع على خير ؟

بين الذكرى الثالثة لاستشهاد الرئيس الحريري والتي دعت الاكثرية اليها والنزول الى ساحة الشهداء بكثافة من كل المناطق اللبنانية وبين استشهاد المقاوم عماد مغنية وتشييعه اليوم ودعوة حزب الله للمشاركة في هذا التشييع هل سيمر الوضع على خير؟

الصورة اليوم ستكون كالتالي:

اكثر من مليون ونصف مليون لبناني سينزلون اليوم الى الشوارع من كل المناطق اللبنانية، فمناصرو قوى ١٤ شباط سينزلون من الشمال والبقاع والجنوب وصيدا لحضور الذكرى، كما ان الذين سيشاركون في تشييع عماد مغنية سيأتون من الجنوب وطيردبا ومن البقاع ومن الشمال ايضاً وسيسلكون الطرقات ذاتها او سيلتقون بالفريق الآخر، وستكون بيروت مزدحمة بالوفود المشاركة من الفريقين، فهل يمر الوضع على خير في ظل الاحتقان السياسي الموجود في البلاد، خصوصاً وان اي استفزاز يصدر عن اي موكب قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه؟

الشهيد المقاوم عماد مغنية كان من القادة العسكريين البارزين لدى حزب الله، وقد استهدف لاكثر من مرة من قبل العدو الاسرائيلي وكان ينجو دائماً، وطوال عشرين سنة بقي ملاحقاً من اسرائيل واميركا وقد استشهد أخ له كان من المفترض ان يكون هو مكانه خلال عملية الاستهداف، وبقي طوال الوقت مهدداً بالاغتيال الى ان تم استهدافه في حي كفرسوسة السكني في دمشق اول امس.

فقد خطفت حادثة استشهاد القائد العسكري في حزب الله الحاج عماد مغنية الاضواء الاعلامية والسياسية لما لهذه الحادثة من ابعاد وتداعيات في هذا الظرف الذي يمر به لبنان والمنطقة.

وكان مغنية قد تم استهدافه اول امس في منطقة كفرسوسة في دمشق عبر تفجير سيارته مما ادى الى استشهاده مع مرافقه عند الساعة العاشرة ليلاً، وقد اعلن وزير الداخلية السوري ان التحقيقات الجارية حول انفجار السيارة المفخخة بيّنت انه استهدف المناضل اللبناني عماد مغنية، واضاف ان التحقيقات مستمرة من قبل الجهات المختصة بحثاً عن الفاعلين، وان سوريا اذ تدين هذا العمل الارهابي الجبان تعبّر عن مواساتها للشعب اللبناني ولأسرة الشهيد.

حزب الله

وقد نعى حزب الله عماد مغنية، وقال في بيان النعي انه بكل اعتزاز وفخر نعلن التحاق قائد جهادي كبير من قادة المقاومة الاسلامية في لبنان بركب الشهداء الابرار، فبعد حياة مليئة بالجهاد والتضحيات قضى الحاج مغنية شهيداً على يد الاسرائيليين الصهاينة.

واضاف البيان، اننا نعاهد روحه الطاهرة اننا سنواصل طريقه الجهادي حتى تحقيق النصر الكامل.

كما دعا حزب الله الى المشاركة في تشييع مغنية اليوم الى مثواه الاخير في بلدته طيردبا في الجنوب.

ردود فعل دولية واقليمية

من جهتها، نفت اسرائيل رسمياً الاتهامات لها باغتيال مغنية، لكن عدداً من المسؤولين السياسيين عبروا عن سرورهم بتصفية مغنية، وقال مكتب رئيس وزراء اسرائيل ايهود اولمرت ان اسرائيل ترفض محاولات منظمات ارهابية ان تنسب اليها اي تورط في هذه القضية وليس لدينا اي شيء لنضيفه.

وفي هذا الاطار رأى داني ياتوم الرئيس السابق لجهاز الموساد ان هذه العملية نجاح لأجهزة الاستخبارات، فيما تم الاعلان في اسرائيل ان الاجراءات الامنية حول السفارات والقنصليات الاسرائيلية يجب ان تعزز خشية وقوع هجمات.

الى ذلك، فقد اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان العالم بات افضل من دون عماد مغنية، وقال المتحدث باسم البيت الابيض انه كان قاتلا بدم بارد.

واضاف ان مغنية وحزب الله مسؤولان عن عمليات تفجير نفذت في لبنان بينها هجوم على السفارة الاميركية في بيروت والاعتداء على مشاة البحرية الاميركية، كما كان مغنية مسؤولاً عن عملية خطف طائرة تابعة لشركة تي دبليو ايه ومقتل غطاس في البحرية الاميركية.

من جهة اخرى، اتهمت ايران اسرائيل بالمسؤولية في اغتيال مغنية، ونددت الخارجية الايرانية بشدة بالعملية الارهابية التي ادت الى استشهاد عماد مغنية وتعتبر هذه الجريمة مثالاً واضحاً للارهاب المنظم للنظام الصهيوني.

الجهود العربية مستمرة

سياسياً، لم يبرز اي شيء جديد على الساحة الداخلية، الا ان الجهود العربية التي يقوم بها عمرو موسى مستمرة مع الافرقاء، ومن المحتمل ان يعود موسى قبل يومين او ثلاثة ايام من الجلسة المقررة لانتخاب رئيس للجمهورية في ٢٦ الجاري لاستكمال المشاورات التي بدأها.

على صعيد آخر، غادر الرئيس بري الى المانيا لحضور المنتدى الدولي لحقوق الانسان، وقد يبقى لايام خارج لبنان.

حطام السيارة التي اغتيل فيها مغنية في كفرسوسة وفي الاطار صورة شخصية له (أ ف ب)

من جهته، اعرب الممثل الخاص للامم المتحدة خلال زياراته الوداعية التي يقوم بها قبل سفره بان الامم المتحدة ملتزمة بالكامل حيال التحقيق في اغتيال الرئيس الحريري كما انها ملتزمة بقيام المحكمة الدولية ومقتنعة بانها ستبدأ عملها قريباً، وان اهمية ذلك تكمن في احلال العدل وانه لن يكون هناك افلات من العقاب، وقال سنشهد دفعاً لسيادة واستقلال واستقرار لبنان.